



**موارد كتاب المقتفي لتاريخ أبي شامة علم الدين القاسم بن محمد البرزالي، المتوفى (٧٣٩ هجرية) الإجازات ، الموارد الشفهية ، الموارد المدونة أحداث سنة : (٦٦٧) هجرية
د. دلشاد اسماعيل ابراهيم**

جامعة كرميان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمةً للعالمين وبعد :فان إختياري لهذا الكتاب من بين آلاف الكتب له ما يبرره ، لكونه من كتب التراجم ومعرفة أحوال الرواة وقد إعتمدتُ في دراستي لهذه التراجم على الموارد التي اعتمدها المصنف أساساً في هذا المصنف الكبير الذي حوى تراجم نفيسة لرجال قرنين في غاية الأهمية هما قرنا النهضة والانطلاق ، وهما القرن السابع والثامن الهجريين. وقد سلطت الضوء على الموارد المختلفة التي اقتبس المصنف منها مادته وتراجمه فوجدتها في ثلاثة مباحث أولها: طريق الاجازة سماعاً أو قراءةً على الشيخ ثانيهما: طريق المورد الشفهي عن شيوخه وثالثهما: طريق المدونات من الكتب التي إقتبس منها المصنف ، سواء من السابقين ، أو من المعاصرين . والله أسأل أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ومساهمةً في لبنة البناء العلمي الرصين . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: الموارد المدونة

اقتبس علم الدين البرزالي معلومات كتابه وتراجم شيوخه وشيوخهم زيادة على تراجم البعض ممن عاصروهم ، من الكتب والمصنفات التي كانت بين يديه ، بعضها من كتب السابقين له ممن لم يدركهم ، وبعضها الآخر من كتب المعاصرين له من مصنفين القرن السابع والثامن الهجري ، و أوردُ أهم هذه المصنفات باعتبارها مورداً معتمداً لدى المصنف في كتابه .

١ - كتاب تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والالقبالمؤلف : ابو حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني ، المتوفى سنة ٦٨٠ هجرية .وقد اقتبس البرزالي في خمسِ مواضعٍ رئيسية نورُ ترجمته (٧٢ ص ٢٦١) . قال فيها : وفي ليلة السبت ثاني عشر محرم ، توفي زين الدين أبو الطاهر اسماعيل ابن عبد القوي ابن عزّون الانصاري ودفن بسفح المقطم ، وسمع من ابن ياسين والبوصيري ، قال البرزالي : روى لنا عنه جماعة وكان شيخاً صالحاً .

٢ - كتاب صلة التكملة لوفيات النقلة المؤلف : عزالدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ٦٢٦ - ٦٩٥ هجرية . اقتبس منه البرزالي اكثر من عشرين ترجمة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الترجمة ٧٩ ص٢٦٨ : قال : وفي بكرة الخميس ١٥ ربيع الاول توفي عماد الدين محمد بن الشيخ محيي الدين بن العربي الاندلسي ودفن بسفح قاسيون روى عن ابن الزبيدي وولي مشيخة الحديث بجامع دمشق سمع منه الكندي وغيره صلة التكملة : ٢ / ٥٧٣ .معجم الدمياطي المؤلف : شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن الخضر بن موسى الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ هجرية . اقتبس منه البرزالي في تسع مواضع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الترجمة ٩٤ ص٢٧٧ ، قال : (وفي ليلة الثاني وعشرين من شعبان توفي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن احمد بن باقا البغدادى بالقاهرة ودفن بسفح المقطم

معجم الدمياطي ١/ ورقة ٣٢ .

٢ - كتاب : التكملة لوفيات النقلة المؤلف : زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن سلامة المنذري ، المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية .

وقد اقتبس منه البرزالي ترجمة واحدة (٧٢ / ص ٢٦٢) : قيدها المنذري في التكملة ٣ / ٦١٢ ، وذكره باسم عزون بالعين المهمة وتابعه الصابوني في تكملة إكمال الاكمال ٢٥٣ ولكن الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩ / ١٤٤ . ومن المهم ان نذكر أن المنذري قد ترجم لابن عزون قبل وفاته ثم مات قبله ، ولكن المعاصرين للمنذري ذكروا هذه الترجمة وزادوا عليها بسنة وفاة ابن عزون وهي الترجمة الوحيدة لزكي الدين المنذري .

كتاب ذيل مرآة الزمان المؤلف : قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد اليونيني المتوفى سنة ٧٢٦ هجرية وهو من المصنفين المعاصرين للبرزالي وقد اقتبس البرزالي منه في كتابه المقتفي لتاريخ أبي شامة اثر من عشرين موضعاً في أحداث سنة ٦٦٧ هجرية كما في الترجمة ٩٦ ص ٢٧٩ ، قال : وفي الخامس والعشرين من رمضان توفي الشيخ شرف الدين ابو الطاهر محمد بن ابي الخطاب عمر بن حسن بن علي ابن دحية الكلبي بالقاهرة ودفن بالقرافة . ولي مشيخة الحديث بالكاملية وحديث وكان شيخاً فاضلاً ذيل مرآة الزمان : ٢ / ٤٠٨ .

٣ - كتاب : المختصر في أخبار البشر المؤلف : عماد الدين إسماعيل بن أبي الفدا ، المتوفى ٧٣٢ هجرية . وقد اقتبس البرزالي منه حادثة واحدة من أحداث شهر رجب (الترجمة ٨٩ ص ٢٧٤) قال فيها : في آخر رجب خرج السلطان الملك الظاهر من دمشق ، فنزل خربة اللصوص ، ثم توجه الى القاهرة ، واقام بها أياماً ، ووصل الى العسكر في شعبان ، كان قصده كشف حال ولده وحال الامراء معه .

٤ - كتاب مشيخة بدرالدين ابن جماعة المؤلف : أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن جماعة ، المتوفى : سنة ٧٣٣ هجرية . وقد اقتبس منه البرزالي ترجم له في ثلاث مواضع ، نذكر منها الترجمة ٧٣ ص ٢٦٣ قال فيها وفي الثالث من المحرم توفي الشيخ الامام مجد الدين ابو الحسن علي بن وهب بن مطيع المعروف بابن دقيق العيد بطوس ، كان معروفاً بالعلم والدين . مشيخة ابن جماعة ١ / ص ٤٣٤ .

٥ - تاريخ ابن الوردي المؤلف : ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية . وقد اقتبس منه البرزالي ، ترجم له في موضعين ، اذكر منها حادثة اوردها في الترجمة ص ٢٧٨ قال فيها وفي يوم الاحد سادس عشر من رمضان تسلم نواب السلطان قلعة بلاطنس من عزالدين احمد بن مظفر الدين عثمان ابن صاحب صهيون وعوضوه عنها بإقطاع .

٦ - عيون التواريخ المؤلف : محمد بن شاكر بن احمد الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هجرية ز وقد اقتبس منه البرزالي في سبع مواضع نذكر منها الترجمة ١٠٣ ص ٢٨٣ قال فيها وفي ذي الحجة توفي امين الدين ابو علي جبريل بن عيسى بن عبد الرزاق الدلاصي وكان شيخاً صالحاً . عيون التواريخ ٢٠ / ٣٨٢ .

٧ - كتاب العبر في خبر من غبر المؤلف : شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هجرية . وقد ذكره البرزالي في اربعة مواضع نذكر منها الترجمة ٨٤ ص ٢٧١ قال فيها : وفي ليلة الاربعاء حادي عشر جمادى الاولى توفي المحدث زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر اليبوردي بالخانقاه بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وكان محدثاً صالحاً . العبر في خبر من غبر ٥ / ١٨٦ .

٨ - كتاب تاريخ الاسلام المؤلف : له . وقد اقتبس منه البرزالي اكثر من ٢٥ ترجمة للوفيات والاحداث التي وقعت في سنة ٦٦٧ هجرية . ومثال ذلك ترجمته ٧٤ ص ٢٦٤ : قال : وفي السادس والعشرين من المحرم توفي الشيخ ابو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عطية التنوخي الاسكندري ودفن بين المناوين روى عن عبد الرحمن عتيق ابن باقا وكان من عدول بلده . تاريخ الاسلام ١٥ / ١٤٣ الوافي بالوفيات المؤلف : صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي الدمشقي ٦٩٦ - ٧٦٤ هجرية اقتبس البرزالي منه في اكثر من عشرة مواضع نذكر منها ، الترجمة ٨٣ ص ٢٦٩ : قال : وفي يوم الثلاثاء مستهل جمادى الاولى توفي اسد الدين سليمان ابن

الامير عماد الدين داود ابن الامير عز الدين موسك الروادي ودفن بسفح قاسيون . وكان فيه فضيلة ملازمة العلماء . وفيات الاعيان ٣٨٨ / ١٥ .

٩ - **كتاب البداية والنهاية المؤلف :** عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية . اقتبس منه البرزالي في تسع مواضع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الترجمة ٨٧ ص ٢٧٢ : قال وفي الحادي عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ الامام نصير الدين ابو البركات المبارك بن يحيى بن ابي الحسن المصري الصوفي المعروف بابن الطباخ بالقاهرة ودفن خارج باب النصر ، كان بارعا في الفقه ودرس وأفتى البداية والنهاية : ١٣ / ٢٥٦ .

المبحث الثاني: الموارد الشفهية

١ - الدواداري علم الدين الدواداري سنجر الامير الكبير العالم المحدث أبو موسى التركي البرلي الدواداري . ولد سنة نيف وعشرين وست مائة وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة . وقدم من الترك في حدود الاربعين وست مائة . خرج له البرزالي معجما في أربعة عشرة جزءاً ، وكان مليح الخط حافظا لكتاب الله ، قرأ القرآن على الشيخ جبريل الدلاصي . ذكره البرزالي في الترجمة ٧١ ص ٢٦١ نقلاً عن شيخه الدواداري . وقال فيها توفي فيها ابو الفضائل محمد بن نصر بن غازي بن هلال الانصاري المقرء بالقاهرة ودفن خارج باب البرقية ، وفي الترجمة ٩١ ص ٢٧٥ نقل لنا عن شيخه الدواداري ترجمة و وفاة الشيخ الصالح تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الواحد بن مزي المقدسي الحموي بالمدينة النبوية ، وكان من المشايخ الصالحاء الزهاد وقال البرزالي في اخر الترجمة روى لنا عنه الدواداري .

٢ - أبو عبدالله بدر الدين بن جماعة الكناني الحموي ، شيخ الاسلام وقاضي القضاة في الشام ومصر وخطيب المسجد الأقصى والجامع الازهر والجامع الاموي . مولده ٦٣٩ هجرية في حماة وتوفي سنة ٧٣٣ هجرية ، وقد اخذ عنه ترجمتين الاولى ترجمة ٧٢ ص ٢٦١ ، وفيها وفاة زين الدين ابو الطاهر اسماعيل ابن عبد القوي ابن عزون الانصاري ، والترجمة ٧٣ ص ٢٦٣ وفيها وفاة الشيخ الامام بدر الدين ابو الحسن علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة القشيري المالكي المعروف بابن دقيق العيد ز وقال البرزالي في هذه الترجمة : روى لنا عنه القاضي ابن جماعة ، وقال ابن جماعة في مشيخته : أخبرنا الامام العلامة ابو الحسن (.....) .

٣ - تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الملقب بالفزاري المعروف بالفركاح المصري الاصل الدمشقي الاقامة المتوفى سنة ٧٢٩ هجرية ، قال البرزالي : روى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفزاري واخوه وجماعة .

٤ - القاضي تاج الدين صالح ابن ثامر بن حامد بن علي الجعبري الشافعي نائب الحكم بدمشق كان ثقة ديناً له فضائل وعلوم ز توفي سنة ٧٠٦ هجرية . قال البرزالي : في الترجمة ٧٦ ص ٢٦٥ : وروى لنا عنه القاضي تاج الدين الجعبري وغيره .

الخاتمة

بختام هذا الجهد الذي بذلته في البحث المبارك (موارد كتاب المقتفي لتاريخ ابي شامة - أحداث سنة ٦٦٧ هجرية) لا بد لي أن أسجل في هذه الخاتمة الاتي :إعتماد المصنف على الموارد المدونة في أكثر من مئة ترجمة لتغطية أحداث سنة ٦٦٧ هجرية . والملفت في ذلك أن الذي أخذ عنهم هذه التراجم كانوا من المعاصرين له ولكنه إقتبس من كتبهم المدونة رغم معاصرته لهم .

٢ - ممن أكثر عنهم في تدوين تراجمه : كتاب تكملة إكمال الإكمال في الانساب والأسماء والألقاب . لأبي حامد محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ هجرية ، وقد نقل عنهم في أكثر من عشرين ترجمة لوفيات سنة ٦٦٧ هجرية .

٣ - إعتد المصنف على إجازته من شيخه علم سنجر الدراوردي المتوفى سنة ٦٩٠ هجرية ، حيث خرج له البرزالي معجماً في أربعة عشر جزءاً ، وكان مليح الخط حافظاً لكتاب الله . وهذا المعجم فيه ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم .

٤ - لم يأخذ البرزالي إجازة في رواية وفيات هذه السنة واقصد سنة ٦٦٨ هجرية إلا من طريق شيخه تاج الدين أبو الغياث مظفر ابن الشهاب عبد الكريم بن نجم الشيرازي الحنبلي ، وصرح البرزالي بذلك فقال : - أجاز لي ما يرويه في صفر من سنة ست وستين وست

مئة . وواضح من خلال هذا الإيجاز أن البرزالي قد إعتد بالدرجة الاساس على المصادر المدونة بالدرجة الاولى لتدوين وفيات هذه السنة سنة ٦٦٧ هجرية

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قائمة المصادر والمراجع :

- ١ - كتاب صلة التكملة لوفيات النقلة : عزالدين احمد بن محمد الحسيني ت ٦٩٥ / تحقيق الدكتور بشار عواد معروف / دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط ١ / ٢٠٠٧ م .
- ٢ - كتاب معجم شيوخ الدمياطي المؤلف: عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين الشافعي (ت ٧٠٥ هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، (٢٠٠٤) .
- ٣ - كتاب التكملة لوفيات النقلة : زكي الدين ابو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٦٥ هـ - ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٨٥ م .
- ٤ - كتاب تاريخ الاسلام ومشاهير الوفيات والاعلام : لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ - ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف / دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- ٥ - كتاب الاعلام بوفيات الاعلام : الذهبي . ت ٧٤٨ هـ - / مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٩٣ م .
- ٦ - كتاب توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ) المحقق: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م
- ٧ - كتاب: معجم البلدان المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .
- ٨ - كتاب عيون التواريخ : محمد ابن شاکر الکتبي ن ت ٧٦٤ هـ - / تحقيق الدكتورة نبيلة عبد المنعم / منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٤ ،
- ٩ - كتاب الوافي بالوفيات : الصفدي صلاح الدين خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤ هـ - ، تحقيق احمد الارناؤوط - تركي مصطفى / دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- ١٠ - كتاب: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤ هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر
- ١١ - كتاب: ذيل مرآة الزمان المؤلف: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦ هـ) بعناية: وزارة التحقيقات الحکمية والأمر الثقافية للحکومة الهندية الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ١٢ - كتاب: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، لابن نقطة ، المؤلف: جمال الدين أبو حامد محمد بن علي ابن الصابوني (ت ٦٨٠ هـ) مطبوع بآخر الجزء السابع: من كتاب الإكمال لابن ماكولا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ١٣ - كتاب: المختصر في أخبار البشر المؤلف : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المؤيد ، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ) الناشر: المطبعة الحسينية المصرية الطبعة: الأولى .

- ١٤ - كتاب : مشيخة ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) تخريج : علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٧٣٩ هـ) تحقيق : موفق بن عبد القادر الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٥ - كتاب : تاريخ ابن الوردي المؤلف : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس ، أبو حفص ، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ١٦ - كتاب : العبر في خبر من غبر المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٧ - كتاب : البداية والنهاية المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق : علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٨ - كتاب الروض الزاهر في أخبار الملك الظاهر : مؤلف : بدرالدين محمود بن أحمد عيني ، الناشر دار الانوار للطبع والتجليد ، ١٩٥٠ م
- ١٩ - دول الاسلام : مؤلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : تحقيق : حسن اسماعيل مروة و محمود الأرناؤوط ، مطبعة دار صادر/ بيروت لبنان ، ٢٠٠٦ م .
- ٢٠ - كتاب : نهاية الأرب في فنون الأدب المؤلف : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣ هـ) الناشر: دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة الطبعة : الأولى ، ١٤٢٣ هـ .